

# اليمن على مفترق تصعيد سياسي: إغلاق مقر الانتقالي وتصدع الحلفاء الإقليميين وملفات الانتهاكات تعود للواجهة



السبت 31 يناير 2026 10:40 م

تشهد الساحة اليمنية تطورات متسرعة تعكس مرحلة جديدة من إعادة ترتيب موازين القوى داخلياً وإقليمياً، في ظل إجراءات عسكرية ضد المجلس الانتقالي الجنوبي المنحل، وتنامي التناقض السعويدي-إماراتي، وعودة ملفات الانتهاكات الحقيقة إلى الواجهة، بالتزامن مع مشاورات تشكيل حكومة جديدة في عدن □

## إغلاق مقر الانتقالي... أول اختبار بعد الحل

أقدمت قوة عسكرية يمنية، على إغلاق مقر تابع للهيئة الإدارية للجمعية العمومية المرتبطة بالمجلس الانتقالي الجنوبي المنحل في مدينة التواهي بمحافظة عدن، في خطوة تُعد أول إجراء ميداني ضد المجلس منذ إعلان حله مطلع يناير الجاري □

القوة المنفذة تنتهي إلى الألوية العمالقة الموالية لمجلس القيادة الرئاسي، وجاء تحركها بعد يوم واحد من بيان صادر عن هيئة مرتبطة بالمجلس دعا إلى تشكيل حكومة جنوبية منفصلة، معتبراً أن المجلس الانتقالي بقيادة عيدروس الزبيدي يمثل "الحامل السياسي الشرعي للقضية الجنوبية".

وكان مجلس القيادة الرئاسي قد أسقط، في 7 يناير، عضوية الزبيدي وأحالة إلى النائب العام بتهم تتعلق بالخيانة العظمى، متهمًا إياه بالإضرار بمؤسسات الدولة وعرقلة جهود مواجهة التمرد، إضافة إلى ارتكاب انتهاكات جسيمة بحق مدنيين في المحافظات الجنوبية، وفق رواية رسمية □

في المقابل، وصف بيان صادر عن المجلس الانتقالي الإجراء بأنه "تعسفي"، معتبراً أن إغلاق المقر اعتداء على الحريات العامة ومحاولة لتضيق المجال السياسي، محذراً من تداعيات التصعيد على حالة الاحتقان الشعبي في الجنوب □

وبأتي هذا التطور بعد إعلان المجلس، في وقت سابق من الشهر الجاري، حل نفسه وكافة هيئاته تمهدًا للمشاركة في مؤتمر حوار جنوبى مرتقب في السعودية، في خطوة فُسرت على نطاق واسع باعتبارها نتيجة ضغوط سياسية إقليمية □

## تصدع غير مسبوق بين الرياض وأبوظبى

في الخلفية، يتزامن التصعيد في عدن مع مؤشرات على تحول عميق في العلاقات السعودية-الإماراتية □ مقال تحليلي نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية أشار إلى أن التناقض بين البلدين خرج من مرحلة الخلافات المكتومة إلى صراع مكشوف □

المقال يربط بين هذا التصدع والتطورات في اليمن، حيث يُقال إن غارات سعودية استهدفت شحنات أسلحة كانت متوجهة إلى حلفاء مدعومين من أبوظبى، ما شكل ضغطاً مباشراً أدى إلى تراجع الدعم الإماراتي لبعض التشكيلات المحلية □

ويعتقد التحليل، وفق التحليل، إلى ملفات إقليمية أخرى، بينما السودان والصومال والصومال والعلاقات مع إسرائيل، ويعكس اختلافاً بنوياً بين رؤية سعودية تعيل إلى الاستقرار التقليدي، ونهج إماراتي أكثر ميلاً إلى إعادة تشكيل التوازنات عبر أدوات أمنية وعسكرية □

ويرى مراقبون أن اليمن أصبح ساحة اختبار لهذا التناقض، حيث تتقاطع الحسابات المحلية مع صراع نفوذ إقليمي يعيّد رسم شبكة التحالفات في الخليج والقرن الإفريقي □

## **مقابر التعذيب... ملف الانتهاكات يعود**

بالتوازي مع التطورات السياسية، أعادت إفادات حقوقية فتح ملف السجون السرية في شرق اليمن<sup>٢</sup> عضو اللجنة الوطنية للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان، إشراق المقطري، أكدت تلقي بلاغات عن وجود مقابر لضحايا قضوا تحت التعذيب في مراكز احتجاز غير قانونية بمحافظة حضرموت<sup>٣</sup>

اللجنة تحققت من ثلاثة مراكز احتجاز على الأقل استندت بين عامي 2016 و2019، حيث تحدث عشرات الضحايا عن تعرضهم لتعذيب شديد<sup>٤</sup> كما وأشارت الإفادات إلى احتفال دفن ضحايا سرّاً قرب موقع الاحتجاز، وسط صعوبات في تحديد المواقع بدقة<sup>٥</sup>

منظمات حقوقية، بينها منظمة “سام”， وصفت السجون السرية بأنها جزء من منظومة احتجاز معنفة خارج إطار القانون، مطالبة بتحقيق قضائي مستقل ومحاسبة المسؤولين<sup>٦</sup> في المقابل، سبق أن نفت الإمارات هذه الاتهامات واعتبرتها مضللة<sup>٧</sup>

عودة هذا الملف إلى النقاش العام تضيف ضغطاً جديداً على المشهد اليمني، حيث تتدخل العدالة الانتقالية مع الصراع السياسي المستمر<sup>٨</sup>

## **حكومة جديدة وسط تعقيدات سياسية**

على صعيد آخر، تتواصل المشاورات لتشكيل حكومة يمنية جديدة برئاسة شائع الزنداكي، مع ترجيحات بإعلان التشكيلة مطلع الأسبوع المقبل<sup>٩</sup>

مصادر حكومية تشير إلى أن الحكومة المرتقبة ستجمع بين الاستمرارية وإدخال تغييرات محدودة، مع تمثيل نسائي، في محاولة لتقديم نموذج “حكومة كفاءات”.

لكن مسار التشكيل يواجه ضغوطاً من قوى سياسية ومناطقية تطالب بحصص تمثيلية، في وقت أعلن فيه حلف قبائل حضرموت رفضه أي ترتيبات تقوم على المناصفة شمال-جنوب دون الاعتراف بحضرموت كطرف مستقل<sup>١٠</sup>